

الفقه على المذاهب الأربعة

السلام معناه السلامة . فالذي يلقي السلام على غيره كأنه يقول : ألقيت إليك سلامة وأما أنا من كل ما يضيرك . وبديهي أن إفشاء السلام من السنن الإسلامية الجليلة لما فيه من إعلان الأمن بين الناس . والأمن من ضروريات الإنسان ومميزاته التي يمتاز بها عن الحيوان المفترس الذي لا هم له إلا قضاء شهوته والفتك لفريسته . فالسلام عهد إسلامي يعاهد به الناس بعضهم بعضا على أن يكف كل واحد منهم عن التعرض لدم أخيه وعرضه وماله بدون حق . وفي إفشائه بين الناس إيذان بأن الأشرار خارجون على ما تقتضيه قواعد الإسلام وتتطلبه أحكامه الكريمة من المودة والإخاء والتحابب والتآزر وضرورة استقرار الأمن بينهم . والسلامة من شرور بعهم بعضا .

فلهذا حث رسول الله ﷺ في كثير من الأحاديث . فمن ذلك ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص من على السلام وتقرأ الطعام تطعم " : قال ؟ خير الإسلام أي : A رسول سأل رجلا أن هما B عرفت ومن لم تعرف " رواه البخاري ومسلم وغيرهما وقال E : " لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتمون تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم " رواه مسلم وغيره